

أثر استراتيجية لوحة التقصي في تنمية الكتابة الإبداعية عند طالبات الصف الثاني المتوسط

م.م سما إبراهيم كريم
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
Samakareem@uomustansiriy.edu.iq

مستخلص البحث :

هدف البحث التعرف على (اثر استراتيجية لوحة التقصي في تنمية الكتابة الإبداعية عند طالبات الصف الثاني المتوسط)، ولتحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضية الاتية: "ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة التعبير الكتابي على وفق استراتيجية لوحة التقصي وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار مهارات الكتابة الإبداعية ، واعتمدت الباحثة منهج التجريبي منهجاً لبحثها .
والتصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي تصميم المجموعتين (التجريبية والضابطة) ذات الاختبار البعدي، وتكون مجتمع البحث من طلاب الصف الثاني المتوسط في الدارس المتوسط والثانوية الحكومية النهارية للبنات في المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثالثة ، ومنه اختارت الباحثة متوسطة العزة للبنات عشوائياً عينة للبحث ، وكافأت بين مجموعتي البحث ، واعدت الباحثة اختبار مهارات الكتابة الإبداعية أداة لبحثها ، وتحققت من صدقها وثباتها ، وبعد تطبيقها أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في اختبار مهارات الكتابة الإبداعية ولمصلحة المجموعة التجريبية ، وفي ضوء ذلك اوصت الباحثة بتوصيات عدة منها:
1- تجريب استراتيجية لوحة التقصي في تنمية التفكير الناقد والفهم القرائي.
2- تدريب مدرسي اللغة العربية ومدرساتها على اتقان استراتيجيات تعليم مهارات الكتابة الإبداعية.

واقترحت مقترحات عدة منها:

- 1- دراسة فاعلية استراتيجية لوحة التقصي في تنمية التفكير الناقد.
 - 2- دراسة فاعلية استراتيجية لوحة التقصي في تنمية الفهم القرائي.
- الكلمات المفتاحية :** (استراتيجية لوحة التقصي ، تنمية، الكتابة الإبداعية)

أولاً: مشكلة البحث

تعد مهارة الكتابة الإبداعية من أهم المهارات اللغوية التي تعكس قدرة المتعلمات على توظيف اللغة في التعبير عن الأفكار والمشاعر بطريقة أصيلة ومرنة، إلا أن الواقع التربوي يشير إلى وجود ضعف واضح لدى طالبات المرحلة المتوسطة في هذه المهارة، حيث يلاحظ اعتمادهن على أساليب كتابية تقليدية تنسم بالنقل والتكرار أكثر من الإبداع والابتكار (الهاشمي وفائزة، 2011 : 79).

وتعد مشكلة ضعف الطالبات في مادة التعبير من ابرز المشكلات التي تواجه القائمين في العملية التعليمية ، وقد لمست البحتة هذه المشكلة بعد اطلاعها على مجموعة من الدراسات السابقة كدراسة (التميمي، 2014) ، ودراسة (محمد ، 2023) لذلك نجد كثيراً منها حاول جاهدا معالجة هذه المشكلة .بينما يذهب عدد من التربويين الى أن إهمال الكتابة الإبداعية ، نشأ من اعتقادات غير صحيحة سببها النظرة السائدة الى الابداع والكتابة الإبداعية على انها هبات من الصعب التدرب على امتلاكها ، والارتقاء بها ، مما ينعكس سلبا على ممارسة المدرسين في طريقة تعاملهم مع تلك المهارات ، فهم يفتقرون الى منهجية محددة تعينهم على اثارة تفكير طلبتهم من اجل الارتقاء بنتائجهم الإبداعية (قطامي ، مريم ، 2008: 134-135)

أن ضعف الطالبات في الكتابة الإبداعية يعود إلى كون بعض الطلبة لديهم صعوبة في التعبير بشكل صحيح ومنظم ، ويفتقرون إلى مهارات القواعد النحوية والاملاء والتنظيم الجملي ، أو يخافون من التعبير عن أفكارهم الإبداعية بسبب خوفهم من الانتقادات أو اعتقادهم بأنهم غير قادرين على الابتكار .لذا من الضروري تطوير العملية التدريسية عن طريق اتباع طرائق التدريس الحديثة القائمة على وفق نظريات تتلاءم وتتناغم مع التقدم العلمي والتطور (الغرابي ، 2023: 6)

وتتحدد مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن التساؤل الاتي :

ما أثر استراتيجية لوحة التقصي في تنمية الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط؟

ثانياً أهمية البحث :

تتبع أهمية هذا البحث من أهمية اللغة العربية؛ إذ تعد من أرقى اللغات الإنسانية وأوسعها قدرة على التعبير عن المعاني والأفكار، وهي لغة القرآن الكريم والتراث العربي والإسلامي، فضلاً عن كونها أداة الاتصال والتفاهم بين أفراد المجتمع، وعن طريقها تُكتسب المعارف والخبرات وتُنقل الثقافات بين الأجيال. كما تؤدي دوراً مهماً في بناء شخصية المتعلم وتنمية قدراته الفكرية واللغوية، لذلك حظيت باهتمام المربين والباحثين في مختلف المراحل الدراسية. وقد أشارت المطيري إلى أن اللغة تمثل الركيزة الأساسية لبناء الإنسان وأداة التعبير عن احتياجاته والتواصل مع الآخرين (المطيري، 2025، : 1183). وتتجلى أهمية البحث أيضاً في تناوله الكتابة الإبداعية التي تعد غاية من غايات تعليم اللغة العربية، فهي وسيلة المتعلم للتعبير عن أفكاره ومشاعره وخبراته بأسلوب يتسم بالطلاقة والمرونة والأصالة، كما تساهم في تنمية التفكير الإبداعي وصقل المواهب الأدبية، وتدريب المتعلمين على إنتاج الأفكار الجديدة وتوظيفها في مواقف مختلفة. وقد بينت الدراسات أن الكتابة الإبداعية تساعد المتعلم على اكتشاف الأفكار الجديدة وتوليد الحلول المتنوعة للمشكلات، مما يجعله أكثر قدرة على الإبداع والإنتاج (المطيري، 2025، 1184-1185). كما تتبع أهمية البحث من أهمية استراتيجية لوحة التقصي بوصفها إحدى استراتيجيات التعلم النشط الحديثة التي تركز على دور المتعلم في البحث والاستقصاء وجمع المعلومات وتنظيمها وتحليلها ومناقشتها، مما يساعد على تنمية التفكير

الإبداعي والتأملي، ويزيد من دافعية التعلم والمشاركة الإيجابية داخل الصف الدراسي، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على تنمية المهارات اللغوية ولاسيما مهارة الكتابة الإبداعية. وتتأكد أهمية البحث من أهمية المرحلة المتوسطة التي تعد مرحلة انتقالية مهمة في حياة المتعلمين، إذ تشهد نمواً واضحاً في الجوانب العقلية واللغوية والانفعالية والاجتماعية، وتظهر فيها الاستعدادات والقدرات المختلفة، الأمر الذي يجعلها مرحلة مناسبة لتنمية مهارات الكتابة والتعبير والإبداع. وقد أكد الجريشي والرشيدي أهمية تطوير الأداء الكتابي الإبداعي لطلبة المرحلة المتوسطة وضرورة الاهتمام بتنمية مهارات الكتابة لديهم (الجريشي والرشيدي، 2020: 15-16). وتتبع أهمية البحث الحالي من سعيه إلى الكشف عن أثر استراتيجيات لوحة التقصي في تنمية الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، بما يساهم في تطوير طرائق تدريس اللغة العربية، وتزويد المدرسات باستراتيجيات تدريسية حديثة يمكن الاستفادة منها في تحسين مستوى الأداء الكتابي لدى الطالبات، فضلاً عن إثراء الأدب التربوي بدراسة علمية قد تفيد الباحثين في إجراء دراسات لاحقة في هذا المجال.

ثالثاً: هدف البحث :

يهدف البحث إلى تعرف : (التعرف على أثر استراتيجيات لوحة التقصي في تنمية الكتابة الإبداعية عند طالبات الصف الثاني المتوسط) .

رابعاً: حدود البحث

يتحدد البحث بما يأتي:

● **الحدود البشرية:** طالبات الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية في مدينة بغداد .

● **الحدود المكانية:** إحدى المدارس المتوسطة للبنات لتربية بغداد الكرخ الثالثة

● **الحدود الزمانية:** العام الدراسي 2025-2026.

● **الحدود الموضوعية:** موضوعات التعبير من كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط ، المقرر تدريسه للعام الدراسي (2025-2026) في جمهورية العراق .

خامساً: فرضية البحث:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة التعبير على وفق استراتيجيات لوحة التقصي، وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن بالطريقة التقليدية في اختبار الكتابة الإبداعية .

سادساً: تحديد المصطلحات

1- الأثر :

" يقصد به الخبرة الحاصلة النهائية لدى الفرد نتيجة تأثره بظاهرة محددة او متغيرة معين عبر مروره بالخبرة اللازمة بعدها" (حسين ،2020: 27)

الأثر اجرائياً: هو مقدار التغير الذي يحدث في مستوى الكتابة الإبداعية لدى طالبات المجموعة التجريبية نتيجة تدريسهن باستراتيجية لوحة التقصي، ويقاس بالفرق بين متوسط درجاتهن في اختبار الكتابة الإبداعية بعد تطبيق التجربة.

2- استراتيجية لوحة التقصي

هي استراتيجية تدريسية حديثة تعتمد على تنظيم المتعلمات ضمن مجموعات عمل استقصائية، تُكلف فيها الطالبات بمهام تعليمية تحليلية وتعاونية داخل لوحة منظمة، بهدف تنمية التفكير الإبداعي وبناء المعرفة بشكل نشط (زيتون، 2014).

استراتيجية لوحة التقصي (إجرائياً):

هي مجموعة من الإجراءات والخطوات التدريسية التي تعتمدها الباحثة في تدريس الموضوعات التعليمية من خلال عرض مشكلة أو سؤال محوري، وتنظيم الأفكار والمعلومات والاستقصاء عنها في لوحة مخصصة، بهدف تنمية مهارات التفكير والتعبير لدى الطالبات خلال مدة التجربة.

3- الكتابة الإبداعية

" الإنجاز اللغوي الكتابي عند التعبير عن الموضوع المختار في درس التعبير عن الموضوع المختار في درس التعبير للإفصاح عن أفكارهم ومشاعرهم بأسلوب سليم ، ويقاس هذا الإنجاز على وفق المعيار المحدد لأغراض البحث" (الهاشمي ، 2008: 29)

الكتابة الإبداعية (إجرائياً):

هي قدرة الطالبات على التعبير عن أفكارهن ومشاعرهن بلغة سليمة وأسلوب مبتكر يتسم بالطلاقة والمرونة والأصالة، وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في اختبار الكتابة الإبداعية المعد لأغراض البحث

4- طالبات الصف الثاني المتوسط

هو الصف من المرحلة المتوسطة والثامن في المرحلة الأساسية ، ويكون بين الصفين الأول المتوسط ، والثالث المتوسط (وزارة التربية ، 2012: 12)

أطار نظري ودراسات سابقة

اولاً-نظري البنائية

تُعد النظرية البنائية من أهم النظريات المعرفية المعاصرة التي أحدثت تحولاً في الفكر التربوي؛ إذ نقلت الاهتمام من المعلم بوصفه ناقلاً للمعرفة إلى المتعلم بوصفه منشئاً لها وبنائها. وترى هذه النظرية أن المعرفة لا تنتقل إلى المتعلم بصورة جاهزة، وإنما يبنيها بنفسه من خلال التفاعل المستمر بين خبراته السابقة والخبرات الجديدة التي يواجهها في البيئة التعليمية.

ويُعد Jean Piaget المؤسس الرئيس للنظرية البنائية، إذ افترض أن التعلم يحدث نتيجة تفاعل الفرد مع البيئة المحيطة به، وأن المتعلم يسعى باستمرار إلى تحقيق التوازن المعرفي من خلال عمليتي التمثيل والمواءمة. فالمتعلم عندما يواجه خبرة جديدة يحاول تفسيرها في ضوء معارفه السابقة، وإذا لم تتوافق معها فإنه يعدل بنيته المعرفية ليستوعب تلك الخبرة الجديدة.

ويشير حسن زيتون إلى أن البنائية تنظر إلى التعلم على أنه عملية نشطة يبني فيها المتعلم معارفه بنفسه من خلال التفاعل مع المواقف التعليمية، وأن المعرفة ليست نسخة مطابقة للواقع وإنما تفسير شخصي له يعتمد على خبرات الفرد السابقة (زيتون، 2007: 34).

كما يذكر محمد محمود الحيلة أن النظرية البنائية تؤكد أن التعلم يحدث عندما يربط المتعلم المعلومات الجديدة بالبناء المعرفي الموجود لديه، ومن ثم يعيد تنظيم هذا البناء بما يحقق فهماً أعمق للمعرفة الجديدة (الحيلة، 2014: 71). ويرى فتحي جروان أن البنائية تقوم على فكرة أساسية مفادها أن المتعلم لا يستقبل المعرفة استقبلاً سلبياً، بل يشارك في إنتاجها وتفسيرها وتوظيفها في مواقف الحياة المختلفة، مما يجعل التعلم أكثر بقاءً وأثراً (جروان، 2015: 52).

ومن هذا المنطلق، تؤكد النظرية البنائية أن التعلم الفعال يتحقق عندما يُمنح المتعلم فرصة البحث والاستقصاء والتجريب والمناقشة والتعاون مع الآخرين، لأن هذه الأنشطة تساعد على بناء معارفه بصورة ذاتية. لذلك تُعد البنائية الأساس النظري للعديد من الاستراتيجيات التدريسية الحديثة، ومنها استراتيجية لوحة التقصي، والتعلم القائم على المشكلات، والتعلم التعاوني، والتعلم بالاكشاف.

تعريفات النظرية البنائية

- * عرفها زيتون بأنها: “نظرية في التعلم ترى أن المتعلم يبني معرفته بنفسه اعتماداً على خبراته السابقة وتفاعله مع البيئة” (زيتون، 2007: 36).
- * وعرفها الحيلة بأنها: “عملية عقلية نشطة يقوم المتعلم من خلالها ببناء المعنى وتفسير الخبرات الجديدة في ضوء ما يمتلكه من معارف سابقة” (الحيلة، 2014: 73).
- * كما عرفها جروان بأنها: “فلسفة تربوية تؤكد الدور الإيجابي للمتعمّل في بناء المعرفة واكتسابها من خلال النشاط والتفاعل” (جروان، 2015: 54).

أهمية البنائية للمعلم والمتعلم:

تُحدث النظرية البنائية تحولاً جوهرياً في دور المعلم؛ إذ لم يعد المصدر الوحيد للمعرفة أو الملقن للمعلومات، بل أصبح موجهاً وميسراً لعملية التعلم، يعمل على تهيئة البيئة التعليمية المناسبة التي تساعد المتعلمين على بناء معارفهم بأنفسهم. ويقوم المعلم بتنظيم المواقف التعليمية التي تثير التفكير والاستقصاء، وتشجع المتعلمين على البحث عن المعلومات وتحليلها ومناقشتها للوصول إلى المعرفة بصورة ذاتية. ويتمثل دور المعلم في النظرية البنائية في تصميم أنشطة تعليمية تتناسب مع خبرات المتعلمين السابقة، وتساعدهم على الربط بين المعرفة القديمة والجديدة، فضلاً عن تشجيعهم على الحوار والمناقشة والتعاون في أثناء التعلم. كما يعمل على طرح الأسئلة المثيرة للتفكير بدلاً من تقديم الإجابات الجاهزة، مما يساهم في تنمية مهارات التفكير العليا لدى المتعلمين. ومن الأدوار المهمة للمعلم أيضاً تقديم التغذية الراجعة المستمرة، ومتابعة تقدم المتعلمين، ومساعدتهم على اكتشاف الأخطاء وتصحيحها بأنفسهم. كذلك يحرص على مراعاة الفروق الفردية بينهم من خلال تنويع الأنشطة والوسائل التعليمية بما يحقق تعلماً فعالاً لجميع المتعلمين. ويرى زيتون أن المعلم في البيئة البنائية يهيئ الظروف التي تمكن

المتعلمين من بناء المعرفة بأنفسهم، ويشجعهم على الاستقصاء والتجريب والمناقشة والتفاعل مع الآخرين (زيتون، 2007: 48). كما يشير الحيلة إلى أن دور المعلم يتمثل في إدارة الموقف التعليمي وتوجيه المتعلمين نحو اكتشاف المعرفة بدلاً من تلقينها، مع توفير بيئة تعليمية غنية بالمشكلات والأنشطة التعليمية (الحيلة، 2014: 82).

يحتل المتعلم مكانة محورية في النظرية البنائية، إذ يُعدّ العنصر الرئيس في بناء المعرفة واكتسابها. فالتعلم من المنظور البنائي لا يتحقق عن طريق الاستماع السلبي أو الحفظ الآلي، وإنما من خلال النشاط العقلي الذي يمارسه المتعلم أثناء تفاعله مع المواقف التعليمية المختلفة.

ويقوم المتعلم بالبحث عن المعلومات واستقصائها وتحليلها وربطها بخبراته السابقة، ثم إعادة تنظيمها للوصول إلى فهم جديد. كما يشارك في المناقشات الجماعية، ويتبادل الأفكار والخبرات مع زملائه، ويختبر صحة أفكاره من خلال التطبيق والتجريب. ويؤكد جروان أن المتعلم في النظرية البنائية شريك فاعل في عملية التعلم، إذ يساهم في بناء المعرفة وتفسيرها وتوظيفها في المواقف المختلفة، مما يؤدي إلى تعلم أكثر عمقاً وثباتاً (جروان، 2015: 65).

كما يرى الحيلة أن المتعلم البنائي يتميز بالإيجابية والاستقلالية والقدرة على اتخاذ القرار وتحمل مسؤولية تعلمه، وهو ما يساعد على تنمية التفكير والإبداع لديه (الحيلة، 2014: 84).

ويظهر دور المتعلم بوضوح في الأنشطة التي تعتمد على الاستقصاء والبحث وحل المشكلات، حيث يكون مسؤولاً عن جمع المعلومات وتنظيمها وتحليلها واستخلاص النتائج منها، الأمر الذي يؤدي إلى بناء المعرفة بصورة ذاتية وفعالة.

ثانياً - استراتيجية لوحة التقصي :

1- مفهوم استراتيجية لوحة التقصي :

تعد استراتيجية لوحة التقصي من استراتيجيات التدريس الحديثة القائمة على التعلم النشط، إذ تعتمد على عرض موضوع الدرس في صورة لوحة أو مخطط منظم يتضمن محاور واسئلة مثيرة للتفكير توجه المتعلمين إلى البحث والاستقصاء، وربط الأفكار، وبناء المعرفة بصورة ذاتية وتعاونية وتقوم على تنظيم أفكار المتعلمين بصرياً

باستعمال خطط يحتوي على أسئلة إرشادية، يجمع الطلاب معلومات حول موضوع ما من مصادر نصية متعددة، ثم يقومون بتنظيم وتلخيص ومقارنة وتقييم تلك المعلومات.

هذه الإستراتيجية تغذي مهارات التفكير الناقد، وتشجع الطلاب على دراسة المعلومات من مصادر مختلفة، وتوفّر للطلاب فرصة لدراسة الموضوع بشكل متعمق، ومن جهات نظر مختلفة.

الإعداد لتدريس المهارة:

1- حدد موضوعاً للدراسة أو تناقش مع الطلاب لتحديد موضوع.

2- وضع عدة أسئلة مهمة لتركيز عملية التقصي

3- بناء لوحة التقصي حسب النموذج المرفق، وكتابة الأسئلة الإرشادية في الصف لعلوي من اللوحة يجب أن يكون المخطط كبيراً بما يكفي ليراه الصف بأكمله.

4- جمع مجموعة متنوعة من المواد (مثل الكتب المدرسية، والأقراص المدمجة، والملصقات، والمراجع، والنشرات) التي تتناول الموضوع، وتسجيل المعلومات حول المصادر على اللوحة (شاهين، 2020: 82)

يعد المعنى العام لهذه الاستراتيجية هو أحد الطرائق التي تتبع للإلمام بالشيء ومعرفة، وهو عملية فحص أو أي شكل من أشكال المعرفة لإثبات نظريات ونتائج معينة وهو اتجاه علمي للتفكير بوساطة خطوات البحث العلمي، والوصول إلى تعميمات خاصة بمعرفة إنسانية محددة، بحسب طبيعة التقصي وخطواته. (زاير وسماء، 2015: 212)

وفي هذا السياق، يشير (John Dewey 1938) إلى أن التعلم الحقيقي يتحقق من خلال الخبرة المباشرة والتفاعل مع المشكلات، وهو ما يُشكّل الأساس الفلسفي لاستراتيجيات الاستقصاء. كما يؤكد (Jerome Bruner 1961) أن التعلم الفعال يحدث عندما يُنظّم المتعلم معرفته بنفسه عبر الاكتشاف، وهو ما تنسجم معه آليات عمل لوحة التقصي في تنظيم الأفكار بصرياً.

وترى الباحثة أنه يمكن تعريف استراتيجية لوحة التقصي بأنها: “إجراء تدريسي منظم يقوم على عرض مشكلة تعليمية، وتوجيه الطلبة إلى استقصائها من خلال طرح الأسئلة، وجمع المعلومات من مصادر متعددة، ثم تنظيمها وتحليلها ضمن لوحة بصرية تُجسّد مراحل التفكير، وصولاً إلى بناء معرفة ذات معنى”.

وتؤكد الباحثة ان هذه الاستراتيجية تتميز بقدرتها على:

- تنمية مهارات التفكير العليا، لاسيما التفكير النقدي والإبداعي
- تعزيز التعلم التعاوني من خلال العمل الجماعي وتبادل الآراء
- دعم التعلم المنظم ذاتياً عبر تتبع خطوات البحث والاستقصاء
- تمثيل المعرفة بصرياً بطريقة تسهل الفهم والاستيعاب

2- خصائص التربوية التي تتميز بها استراتيجية لوحة التقصي

تتميز استراتيجية التقصي بمجموعة من الخصائص التربوية التي تجعلها من الاستراتيجيات الحديثة الفعالة في التعليم، إذ تقوم على تفعيل دور المتعلم في بناء المعرفة بصورة نشطة ومنظمة. ويمكن بيان هذه الخصائص كما يأتي:

1. مركزية المتعلم في العملية التعليمية

تُعد استراتيجية التقصي من الاستراتيجيات التي تضع المتعلم في محور العملية التعليمية، إذ يُكلف بالبحث عن المعلومات وجمعها وتحليلها بدلاً من تلقيها جاهزة، مما يعزز دوره الإيجابي في التعلم (عطية، 2016: 112).

2. تنمية التعلم بالاكتشاف

تقوم الاستراتيجية على إتاحة الفرصة للمتعلمين لاكتشاف المعرفة بأنفسهم من خلال طرح الأسئلة وجمع الأدلة والتوصل إلى النتائج، وهو ما يعزز الفهم العميق للمفاهيم (زيتون، 2014: 45).

3. تنمية مهارات التفكير العلمي
تعتمد على خطوات التفكير العلمي مثل تحديد المشكلة، صياغة الفرضيات، جمع البيانات، تحليلها، واستخلاص النتائج، مما يسهم في تنمية مهارات التفكير الناقد (عبد السلام، 2012 : 67)
4. التعلم التعاوني والتفاعل الاجتماعي
تتطلب الاستراتيجية غالباً العمل ضمن مجموعات، مما يتيح تبادل الأفكار والخبرات بين الطلبة ويعزز التعلم الاجتماعي (زيتون، 2014).
5. تنظيم المعرفة بشكل منظم
تساعد المتعلم على عرض وتنظيم المعلومات بصورة مترابطة تسهل الفهم والاستيعاب.
6. مراعاة الفروق الفردية
تتيح لكل متعلم فرصة المشاركة وفق قدراته الخاصة، مما يجعل التعلم أكثر مرونة وشمولية (عطية، 2016).
- 3- خطوات تنفيذ استراتيجية لوحة التقصي
تقوم استراتيجية التقصي على مجموعة من الخطوات المنظمة التي تسير وفق منهج علمي يساعد المتعلم على بناء المعرفة بشكل تدريجي ومنظم، وتتكون من ثلاث مراحل
مرحلة التفاعل:
 - 1- ناقش مع الطلاب ما يعرفونه عن أسئلة الموضوع، سجل المعلومات في الجدول في صف ما نعتقد أننا نعرفه عن الموضوع، بغض النظر عن دقته.
 - 2- بين للطلاب كيفية تدوين الملاحظات وتسجيل المعلومات بدقة على اللوحة، نموذج، ويمكن للطلاب بعد ذلك التدريب أثناء القراءة التعاونية والمستقلة. قد تستمر هذه المرحلة من أيام إلى أسابيع، اعتماداً على عدد المصادر.عندما يكون الطلاب على دراية بالعملية، يجب السماح لهم بالعمل في أزواج أو بشكل فردي لاستكمال اللوحة باستخدام نصوص مختلفة.
- مرحلة الدمج والتقييم:**
 - 4- التلخيص: أثناء دروس الكتابة النمطية، استخدم إستراتيجية التفكير بصوت عالٍ لشرح كيفية تجميع المعلومات المسجلة في إجابة واحدة متماسكة لكل سؤال. نموذج عملية الانتقال إلى ما وراء الحقائق المعلنة وتنقيح اللغة لحساب المعلومات المتضاربة وكذلك المتضاربة. سجل الملخصات على لوحة التقصي
 - 5- مقارنة: بمجرد اكتمال اللوحة، قم بعملية مقارنة للمعلومات التي تم جمعها من مصادر فردية مع تلخيص المعارف والمعتقدات السابقة.إجراء مناقشات لمساعدة الطلاب على تنقيح المفاهيم أو الحقائق أو تقييمها أو صحتها باستخدام معلومات جديدة في المخطط، وأعط الطلاب فرصاً متكررة للممارسة في مجموعات صغيرة قبل السماح لهم بالاضطلاع بهذه المهام بشكل مستقل.
- 6- البحث وإعداد التقارير: في مجموعات تعاونية، يواصل الطلاب البحث في الأسئلة الجديدة التي تراكمت على اللوحة، حيث يعمل المعلمون مع المجموعات التي لديها احتياجات محددة

لتعزيز مهارات التطوير، ويقوم الطلاب بتقديم تقرير إلى الصف حول النتائج المتعلقة بالأسئلة الجديدة والمسجلة في اللوحة.

مرحلة التفكير والإبلاغ عن التعلم الفردي:

7- عمل مناقشات لزيادة وعي الطلاب باستراتيجيات القراءة والكتابة النشطة التي تم استكشافها خلال نشاط لوحة التقصي.

شجع الطلاب على التحدث عن موضوعات لها علاقة بالدرس، وما هو سهل أو صعب وما نجح أو لم ينجح (شواهين ، 2020 : 82-83) .

4- دور المعلم والمتعلم

تقوم استراتيجية التقصي على إعادة توزيع الأدوار داخل الصف الدراسي، بحيث ينتقل مركز الثقل من المعلم بوصفه ناقلًا للمعلومات إلى المتعلم بوصفه باحثًا ومكتشفًا للمعرفة، ويصبح المعلم موجّهًا ومنظمًا لعملية التعلم. وقد أكد عدد من التربويين أن هذا التحول يُعد من أهم سمات التعلم الحديث القائم على الاستقصاء

- دور المعلم في استراتيجية التقصي

يُعد المعلم في هذه الاستراتيجية موجّهًا ومنظمًا وميسرًا لعملية التعلم، وليس مصدرًا وحيدًا للمعرفة، ومن أبرز أدواره:

1- مسح الكتاب المدرسي وحصر الموضوعات التي يمكن اني يدرسها باستراتيجية لوحة التقصي .

2- توزيع الموضوعات المقترحة على المتعلمين.

3- ارشاد المتعلمين الى الكتب والمصادر والنشرات ، التي تفيد استقصائه.

4- تعيين زمن محدد للانتهاء من الاستراتيجية.

5- يحتفظ المعلم بسجل يبين فيه اسم كل متعلم ، والموضوع الذي يعمل عليه حيث يدون فيه الملاحظات والمتابعات والنصائح التي يقدمها للمتعلم ، ويساعد هذا في عملية التقييم الختامي لاداء المتعلم (نون ، 2011: 115)

- دور المتعلم في استراتيجية التقصي

يُعد المتعلم محور العملية التعليمية في هذه الاستراتيجية، ويكون دوره نشطًا وإيجابيًا في بناء المعرفة، ومن أبرز أدواره:

1- عرض وجهات النظر للمتعلمين

2- السعي والتخطيط لجمع المعلومات

3- الإجابة عن الأسئلة

4- الاتصال والابتكار

5- تنظيم المعلومات بصورة متسلسلة (نون، 2011: 115)

الكتابة الإبداعية

أولاً: مفهوم الكتابة الإبداعية

تعرف الكتابة الإبداعية بأنها ترجمة الأفكار والمشاعر الكامنة بداخل الفرد بطريقة منظمة ومنطقية مصحوبة بالأدلة وبراهين التي تؤيد أفكار وآراءه اتجاه موضوع معين أو مشكلة معينة تساهم في إضافة شيء جديد أو حل جديد لم يكن موجوداً من قبل للمشكلات أو الموضوعات التي يطلب منه المشاركة فيها. (اللقاني ، علي ، 2003: 68) للتعبير الإبداعي دور مهم يتمثل في تأثيره على تفكير صاحبه ، فلكي يعبر المتعلم بوضوح وبأفكار مرتبة لا بد أن يفكر جيداً قبل البدء في التعبير ، ومن هنا أصبحت جودة التعبير الإبداعي تعني أصالة الفكرة ، وسلامة اللغة ، ونقاء الذوق وعمق المعرفة ، ولذلك فإن الأداء التعبيري المتمكن دليل على التمكن من أداءات لغوية كثيرة تتصل بالأدب ، القراءة ، والنحو ، و الاملاء ، ومن الطبيعي ان يكون تعليم التعبير الإبداعي وتنمية مهاراته هدفاً أساسياً من أهداف تعليم اللغة العربية بمراحل التعليم العام (طعيمة، 2004: 100-101) يتجه التعبير نحو تناول مهارتين من مهارات اللغة في آن واحد هما: الكلام والكتابة ، ومن الناحية التدريسية والتعليمية فإنه يتناول شكلين من أشكال الكتابي هو الجزء المهم والجميل من عملية الكتابة نفسها ولكل من التعبيرين : الشفهي والكتابي مهارة مستقلة بأهدافها ومهاراتها الفرعية وهذا الاستقلال لا ينفي ارتباط كل منهما بالآخر تحت ما يسمى بالتعبير الإبداعي ، وهذا الارتباط الذي ينسجم مع كون اللغة كل لا يتجزأ ، وينسجم كذلك مع اتفاق عليه من أن التعبير هو المحصلة النهائية لتعلم اللغة ، وهو المؤشر الحقيقي لامتلاك القدرة اللغوية. (تعلي ، 2011: 89) الكتابة الإبداعية تتيح الفرصة للطلّابات للتعبير عن مشاعرهم وخيالاتهم وأفكارهم ، وإثارة حماسهم وتشجيعهم على الكتابة الإبداعية ، كما أنها فرصة للكشف عن الموهوبين ، وتوجيههم الى ألوان الادب الجيد الذي يصلق مواهبهم (مذكور ، 1991: 219) ترى الباحثة ان العمل الإبداعي لكي يتسم بالإبداع لا بد ان يحتوي على تجديد في الفكرة ، ويكون دالاً على الاصالة محكماً في أسلوبه ، متقناً في صياغته ، مشتملاً على الخيال الفني

ثانياً: أهمية الكتابة الإبداعية في المراحل التعليمية

ان التعبير الإبداعي له أهمية في المرحلة المتوسطة ، اذ ان شخصية الطلبة في هذه المرحلة تواجه معترك الحياة ، ومتطلبات العصر ، فتظهر الأهمية في هذه المرحلة في تمكين الطلبة من التعبير عن انفسهم ، وعن حاجاتهم ، وصقل مواهب من له موهبة من الطلبة في كتابة الشعر ، او القصة ، او المسرحية ، او المقالة ، وان التعبير الابداعي عامل من عوامل تميز الانسان وتقدير الناس له وهو موضع اعتزاز لصاحبه وتتنوع الموضوعات في هذه المرحلة ما بين النقدية والأدبية والاجتماعية والنفسية ، والاقتصادية والدينية ، كما يمكن الطلبة ان يتمرّنوا على المناظرة والخطابة ، وكتابة التقارير ، ويلاحظ في هذه المرحلة التوسع في ربط التعبير بالوان النشاطات اللغوية المخلفة مثل : الجماعات الأدبية ، و الصحافة والإذاعة المدرسية ، ففي هذا تدريب مثمر للطلّبة على ألوان التعبير المختلفة. (الهاشمي ، 1994: 145)

ثالثاً: مهارات الكتابة الإبداعية

تشمل الكتابة الإبداعية مجموعة من المهارات الأساسية:

- 1- مهارة تمكين المتعلم من وضع خطة لما يكتب اذ يبين هدفه وطريقة تحقيقه.
- 2- مهارة ترتيب وتنظيم المتعلم للأفكار بحيث يعرض بعضها بعضاً.
- 3- مهارة صياغة مقدمة الموضوع ، وحسن ختامه .
- 4- مهارة استعمال علامات الترقيم بصورة صحيحة.
- 5- القدرة على تقديم الصيغ الملائمة؛ لتحقيق الاقناع في التعبير .
- 6- مهارة مراعاة الدقة والمنطق فيما يكتبه المتعلم .(الجبوري ، وحمزة ، 2013: 305)

رابعاً: خصائص الكتابة الإبداعية :

- 1- تراعي مقتضى الحال من إيجاز وتفصيل وتولد الأفكار.
 - 2- الابتكار في اللغة والأفكار .
 - 3- تخضع للتطور والتجديد ، وتستند الى الاطلاع والمتابعة والثقافة.
 - 4- تستثمر التجارب السابقة في الكتابات اللاحقة.
 - 5- تستعمل الالفاظ الرقيقة ، ولغة البيان ، والخيال الادبي.
 - 6- تستند الى الابتكار وتعتمد على الأسلوب الادبي.(الهاشمي وفائزة ، 2011: 77)
- خامساً: الأمور التي يجب ان يراعيها المدرس اثناء تدريس الكتابة الإبداعية :**
- 1-تقبل محاولات الطالبات في بداية الامر ولو كانت ساذجة ، ما دامت مبنية على التفكير المستقل.
 - 2- خلق جو في الصف يشجع الطالبات ، وينمي فيهن الميل الى هذه الكتابة الإبداعية ، فتدفعهم المدرسة الى ان يكتبن أشياء اصيلة تعبر عن افكارهن الشخصية.
 - 3- توظيف دروس القراءة بما فيها من موضوعات واستغلالها ، والكشف عن الأساليب الفنية ، والتعبيرات الجميلة ، في هذه الموضوعات وتقليدها من الطالبات.
 - 4-الا تتوقع المدرسة من طالباتها أدبا راقياً ، بل عليه ان يكتفي بما يعبر به الطالبات حسب مستوياتهن والمجالات التي يميلون اليها ، بحيث يتم ذلك تحت اشراف المدرسة وارشادها وتوجيها.(البجة ، 1999: 92-93)

الدراسات السابقة

1_ دراسة الدمرداش (2008)

هدفت إلى معرفة فاعلية استراتيجية تدريس مقترحة في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات المرحلة الثانوية. تكونت عينة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية، وتم توزيعهن إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، واعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي القائم على الاختبار القبلي والبعدي. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية، مما أدى إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، وهو ما يشير إلى فاعلية الاستراتيجية في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطالبات.

2-دراسة الحويدي (2019)

جاءت دراسة الحويدي (2019) التي هدفت إلى تقصي أثر استراتيجيات التكيب في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي. وقد تكونت عينة الدراسة من طالبات المرحلة الأساسية، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، واعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي باستخدام اختبار قبلي وبعدي. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لصالح المجموعة التجريبية، مما أدى إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول البديلة، الأمر الذي يدل على فاعلية الاستراتيجيات التدريسية القائمة على التفاعل النشط في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية مثل الطلاقة والمرونة والأصالة.

3-دراسة الشهري 2024

كما أجرت الشهري (2024) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استراتيجيات قائمة على الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، حيث تكونت العينة من طالبات الصف الثاني المتوسط، واعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي من خلال تطبيق اختبار قبلي وبعدي. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية، مما أدى إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، مما يؤكد فاعلية توظيف استراتيجيات تراعي الفروق الفردية في تنمية الكتابة الإبداعية

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث

اتبعت الباحثة في البحث الحالي المنهج التجريبي، لكونه هذا المنهج الأنسب لدراسة أثر المتغير المستقل (استراتيجية لوحة التقصي) في المتغير التابع (تنمية الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط) ويقصد بالمنهج التجريبي هو المنهج الذي أساسه التجربة في اختبار الفروض، ومن طريقه يقرر علاقة متغيرين أو أكثر، وذلك من طريق دراسة المواقف المتقابلة بعد ضبط كل المتغيرات ماعدا المتغير الذي يهتم الباحث بدراسة تأثيره (العزاوي، 2008: 109).

ثانياً: التصميم التجريبي :

يعد التصميم التجريبي الركيزة الأساسية في البحوث التي تهدف إلى التحقق من أثر المتغيرات بصورة عملية دقيقة، كما يعد خطة عمل لكيفية تنفيذ التجربة، أي تخطيط الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة قيد البحث بنحو معين وملاحظة ما يحدث (النجار وآخرون، 2009: 33)، واعتمدت الباحثة التصميم التجريبي الآتي، والشكل (1) يوضح ذلك:

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	استراتيجية لوحة التقصي	الكتابة الإبداعية	اختبار بعدي
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	الكتابة الإبداعية	اختبار بعدي

ثالثاً: مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث من طالبات الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية للبنات التابعة لمديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثالثة للعام الدراسي (2025-2026).

رابعاً: عينة البحث:

وقع اختيار الباحثة على متوسطة العزة للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثالثة بنحو عشوائي ، لتمثل عينة البحث الحالي والجدول (1) يبين توزيع الطالبات الصف الثاني المتوسط على مجموعتي البحث:

جدول (1) توزيع طالبات مجموعتي البحث

المجموعة	الشعبة	قبل الاستبعاد	المستبعدات	بعد الاستبعاد
التجريبية	ج	36	3	33
الضابطة	أ	35	1	34
المجموع	—	71	4	67

خامساً : تكافؤ مجموعتي البحث (السلامة الداخلية للتصميم التجريبي)

يقصد به جعل مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) متكافئتين تماماً ، أي متشابهتين في جميع المتغيرات عد المتغير المراد دراسة أثره ويقصده به (المتغير المستقل) (محسن ، 2017: 124)

حرصت الباحثة على تحقيق التكافؤ بين المجموعتين في عدد من المتغيرات:

أ- العمر الزمني للطالبات (النضج)

جدول (2) نتائج الاختبار التائي للعمر الزمني للطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدالة الاحصائية
التجريبية	33	185,17	13,73	65	المحسوبة	الجدولية	غير دال عند مستوى (0,05)
	34	185,53	12,65		2,000		

ب-درجات العام السابق

جدول (3) نتائج الاختبار الثاني لطالبات مجموعتي البحث في متغير التحصيل السابق

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية	الدلالة الاحصائية
التجريبية	33	74,222	201,47	65	المحسوبة الجدولية	غير دال عند مستوى (0,05)
الضابطة	34	74,783	214,36		2,000	

سادساً : ضبط المتغيرات الدخيلة

قامت الباحثة بضبط المتغيرات الآتية:

- **ثبات العينة :** لم يحدث تغير على عينة البحث ،اذ لم تنقل أي طالبة الى مدرسة أخرى .
- **المدرسة :** قامت الطالبة بتدريس المحتوى التعليمي لمجموعتي البحث وفق الخطط التدريسية المدة : ذلك لضمان عدم تأثير اختلاف المدرسة على دقة النتائج.
- **الزمن :** الفصل الدراسي الأول لكلا مجموعتي البحث
- **عدد الحصص:** حصة واحدة لكل مجموعة.

سابعاً: مستلزمات البحث :

- **المادة الدراسية :** تم اختيار موضوعات التعبير والكتابة الإبداعية ضمن منهج اللغة العربية للصف الثاني المتوسط وهي (اثر التكنولوجيا على حياتنا اليومية ، مكانتي في اسرتي والمجتمع ، الوطن وقيم الانتماء ، الآثار الإيجابية للتعاون بين الطالبات ، أهمية القراءة في حياتنا ، التحديات التي تواجه الشباب وكيفية التغلب عليها)
- **الأهداف السلوكية :** تم إعداد (79) هدفاً سلوكياً للمادة التعليمية موزعين على وفق المستويات الستة لعلوم المعرفية ، وقد بلغ مستوى التذكر (18) هدف ، اما مستوى الفهم (15) هدف ، في حين بلغ عدد مستوى التطبيق (14) هدف ، اما مستوى التحليل بلغ (13) هدف ، بينما بلغ مستوى التركيب (11) ، وبلغ مستوى التقويم (8) ، وقد تم عرضها على المحكمين المختصين في طرائق تدريس اللغة العربية للتأكد من صلاحيتها ، وتم اجراء بعض التعديلات اللازمة وبذلك أصبحت جاهزة للتنفيذ.

- **الخطط التدريسية :** قامت الباحثة بإعداد الخطط الخاصة بموضوعات التعبير لمجموعتي البحث اذ اعدت الباحثة خطط لمجموعة التجريبية وفق استراتيجية **لوحة التقصي** ، واعدت خطط المجموعة الضابطة وفق الطريقة التقليدية.

ثامناً: أداة البحث :

اختبار الكتابة الإبداعية

اعدت الباحثة أداة اختبار مكون من (30) فقرة لقياس مهارات الكتابة الإبداعية

تصحيح موضوعات التعبير التحريري:

1- محكات التصحيح :

استندت الباحثة في تصحيح كتابات الطالبات الى محكات تصحيح جاهزة ومضبوطة ومعتمدة في المجال ، بهدف تحقيق الدقة والموضوعية والعدالة في تقويم اختبار الكتابة الابداعية .

2- ثبات التصحيح :

تحققت الباحثة من ثبات تصحيح اختبار الأداء التعبيري باختيار (20) كتابة عشوائياً من عينة البحث، واعتمدت طريقتين: إعادة التصحيح بعد أسبوعين، والاتفاق مع مصححة أخرى وفق محكات التصحيح المعتمدة. بلغ معامل الثبات (0.90) للتصحيح عبر الزمن، و(0.85) بين المصححتين، وهما معاملان يدلان على ثبات مرتفع.

جدول (4) نوع الثبات ودرجاته

نوع الثبات	القيمة
التجزئة النصفية (الباحثة مع نفسها عبر الزمن)	0.60
سبيرمان براون (الباحثة مع مصححة أخرى)	0.75

3- كيفية التصحيح :

بعد انتهاء الطالبات من كتابة الموضوع وجمع الدفاتر، أُجري التصحيح خارج الصف وفق محكات التصحيح المعتمدة والمبينة للطالبات مسبقاً. تولت الباحثة عملية التصحيح بقراءة الكتابات قراءة دقيقة لتحديد مواضع القوة والضعف، ثم توزيع الدرجات على وفق محكات التصحيح المحددة لضمان الدقة والموضوعية في تقويم الأداء التعبيري. وقد اعتمدت الباحثة على أسلوب التصحيح المرمز في عملية تصحيح التعبير للطالبات ؛ لكونه من الأساليب التي اثبتت نجاحها في العديد من الدراسات.

تاسعا: تطبيق التجربة : تطبيق الاختبار :

لقد اشتملت إجراءات تطبيق التجربة على ما يأتي :

- باشرت الباحثة بتدريس التجربة على طالبات مجموعتي البحث ، اذ بدأت يوم الثلاثاء 2025/10/7 ، وانتهت يوم الثلاثاء 2025/12/9.
- طبقت الباحثة أداة البحث على المجموعتين البحث يوم الاحد 2025/12/13.

عاشراً: الوسائل الإحصائية :

- الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين
- الاختبار التائي لعينيتين مترابطتين
- معامل الثبات

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها والتوصيات والمقترحات

أولاً: عرض النتائج:

بعد تطبيق التجربة على المجموعتين البالغة (67) طالبة، قامت الباحثة بتحليل النتائج بدقة ، اذ تم حساب المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري لتوضيح أداء كل مجموعة ، وتم تطبيق الاختبار التائي للتأكد من وجود فروق حقيقية والجدول () يوضح ذلك:

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	33	71,49	94,51	65	2,355	2	دالة احصائياً
الضابطة	34	65,79	99,05				

من طريق الجدول يتبين لنا ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية اذ يدل على ان هنالك فروق بين مجموعتي البحث لصالح المجموعة التجريبية وهذا يعني تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار مهارات الكتابة الإبداعية

1- نتيجة الفرضية الصفرية

نصت الفرضية الصفرية على أنه:

“لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن باستراتيجية لوحة التقصي، وطالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية في اختبار الكتابة الإبداعية البعدي.”

ثانياً: التفسير

أشارت النتائج الى تفوق المجموعة التجريبية التي تدرس مادة التعبير على وفق استراتيجية لوحة التقصي في الاختبار التحصيلي على طالبات المجموعة الضابطة ويعزى هذا الى أسباب منها :

- 1- تشير النتائج الى تفوقاً ملحوظاً عند طالبات المجموعة التجريبية في الأداء التعبيري بعد تطبيق استراتيجية لوحة التقصي .
- 2- ساعدت استراتيجية لوحة التقصي الطالبات على اكتساب المعرفة اللازمة والمشاركة الفعالة داخل الدرس وخلق اتجاهات إيجابية نحو المادة ، اذ ان التفاعل والمشاركة يقللان من عنصر الخجل مما يشجع الطالبات على المشاركة وطرح أفكار جديدة

- 3- ان استراتيجية لوحة التقصي راعت الفروقات الفردية بين الطالبات مما خلق اتجاهات إيجابية نحو المادة عند طالبات المجموعة التجريبية .
- 4- اتاحت استراتيجية لوحة التقصي فرصة للطالبات على تكوين علاقة طيبة لزيادة التفاعل فيما بينهم من طريق اثاره الأسئلة تنظيم أفكار الطالبات ، وتوسيع خيالهن وتحسين القدرة على التعبير.
- 5- ان استراتيجية لوحة التقصي تجعل الطالبات القدرة على توليد الأفكار ، و ربط المعلومات ، و التعبير الحر.

ثالثاً: الاستنتاجات

- في ضوء نتائج البحث، يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية:
1. استراتيجية لوحة التقصي من الاستراتيجيات الفعالة في تدريس اللغة العربية.
 2. تسهم الاستراتيجية في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة.
 3. تؤدي الاستراتيجية إلى زيادة التفاعل والمشاركة الصفية.
 4. تساعد في تنمية التفكير الإبداعي والنقدي لدى الطالبات.
 5. تتفوق الاستراتيجيات الحديثة على الطرائق التقليدية في تحقيق أهداف التعلم.
 6. ساهمت استراتيجية لوحة التقصي في جعل المتعلم محور أساسي في عملية التعلم والتعليم إذ يؤدي إلى تفاعل إيجابي والمشاركة الفعالة اثناء التدريس .

رابعاً: التوصيات

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، توصي الباحثة بما يأتي:
- 1- اعتماد استراتيجية لوحة التقصي في تدريس مادة اللغة العربية، تدريب المعلمين على استعمال استراتيجيات التعلم النشط مع التنوع في طرائق التدريس بما يتناسب مع طبيعة المادة والطالبات.
 - 2- تضمين استراتيجيات حديثة ضمن مناهج اللغة العربية ، والتركيز على تنمية مهارات الكتابة الإبداعية ، و تطوير الأنشطة الصفية بما يدعم التفكير والإبداع.
 - 3- توفير بيئة صفية مناسبة لتطبيق الاستراتيجيات الحديثة مع دعم المعلمين وتشجيعهم على الابتكار في التدريس ، وتقليل الاعتماد على الطرائق التقليدية
 - 4- إقامة دورات تدريبية للمعلمين حول استراتيجية لوحة التقصي ، وإدخال هذه الاستراتيجية ضمن برامج إعداد المعلمين وتعزيز ثقافة التعلم النشط في المؤسسات التعليمية .

خامساً: المقترحات

- استكمالاً لهذه الدراسة، تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:
1. إجراء دراسة مماثلة على مراحل دراسية أخرى (الابتدائية أو الإعدادية).
 2. دراسة أثر استراتيجية لوحة التقصي في متغيرات أخرى مثل: (التفكير الإبداعي ، والتفكير الناقد ، الفهم القرائي)
 3. تدريب الطالبات على استعمال الجيد لاستراتيجية لوحة التقصي .
 4. دراسة أثر الاستراتيجية في مواد دراسية مختلفة.

المصادر

- زيتون، حسن حسين. (2007). نظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، عالم الكتب، القاهرة.
- الحيلة، محمد محمود. (2014). التصميم التعليمي: نظرية وممارسة، دار المسيرة، عمان.
- جروان، فتحي عبد الرحمن. (2015). تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات، دار الفكر، عمان، الاردن.
- البجة، عبد الفتاح حسن، (1999)، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة، المرحلة الأساسية الدنيا، دار الفكر، عمان، الأردن.
- تلعب، سلامة عبد المؤمن، (2011)، فاعلية استراتيجية تحقيق الذات في تنمية مهارات التعبير الإبداعي في اللغة العربية وبعض الذكاءات المتعددة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث التربوية جامعة القاهرة.
- الجبوري، عمران جاسم، حمزة هاشم السلطاني، (2013) المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، مؤسسة دار الصادق الثقافية، عمان. زيتون
- الجريشي الرشدي، منصور ربيعان سعيد. (2020). تصور مقترح لتنمية أداء تلاميذ المرحلة المتوسطة في ضوء المستويات المعيارية للكتابة. مجلة القراءة والمعرفة، العدد 223.
- حسين، ببداء حسن، (2020)، أثر توظيف استراتيجيتي بديودي والهدف الحرفي الأداء التعبيري وتنمية التفكير المنتج لدى طالبات المرحلة الإعدادية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة ديالى، كلية التربية الأساسية.
- زاير، سعد علي، سماء تركي داخل، (2015) اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان.
- زيتون، حسن حسين. (2014). استراتيجيات التدريس: رؤية معاصرة لطرائق التعليم والتعلم. القاهرة: عالم الكتب.
- زيتون، عايش محمود. (2014). أساليب تدريس العلوم. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- شواهين، خير سليمان، (2020)، تعليم مهارات المطالعة، الناشر عالم الكتب الحديث، للنشر والتوزيع، اربد، شارع الجامعة، الأردن.
- طعيمة، رشدي احمد، (2004) المهارات اللغوية : مستوياتها تدريسها صعوباتها، دار الفكرة العربي، القاهرة، مصر.
- عبد السلام، مصطفى. (2012). طرق تدريس العلوم: رؤية معاصرة. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عطية، محسن علي. (2016). استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

- الغرابي، افاق عبد الغني علي، 2023، فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على النظرية السياقية في تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية والكتابة الإبداعية لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- قطامي، يوسف، مريم اللوزي (2008) الكتابة الإبداعية للموهوبين النموذج والتطبيق، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن
- اللقاني، احمد، علي الجمل، (2003)، معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس، ط3، عالم الكتب، القاهرة.
- محسن، عبد الجبار سعيد، (2017)، مبادئ البحث العلمي، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- مذكور، علي أحمد (2010). تدريس فنون اللغة العربية. القاهرة: دار الفكر العربي
- المطيري، مريم سعيد سعود سعد. (2025). استراتيجية مقترحة قائمة على مدخل عمليات الكتابة التفاعلية لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت. مجلة كلية التربية بالمنصورة، 129(3).
- النجار، فايز جمعة صالح وآخرون، (2009) أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي، دار الحامد، عمان
- نون، مركز، (2011)، التدريس طرائق واستراتيجيات، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، للتأليف والترجمة، بيروت.
- الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي، طه علي حسين الدليمي (2008)، استراتيجيات حديثة في فن تدريس، دار الشروق، عمان.
- الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي، (1994)، دراسة مقارنة لآثار أساليب التصحيح في الأداء التعبيري لطالبات المرحلة الإعدادية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، بغداد.
- الهاشمي، عبد الرحمن والعزاوي، فائزة. (2011). طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- وزارة التربية، المديرية العامة للتخطيط التربوي، (2012) تطوير التربية في العراق، مديرية وزارة التربية.



The Impact of the Inquiry Chart Strategy on Developing Creative Writing Grade Intermediate Female Students-among Second

Asst. Lect. Sama Ibrahim Karim

Mustansiriyah University / College of Basic Education

Samakareem@uomustansiriy.edu.iq

Abstract:

This research aimed to identify the impact of the inquiry board strategy on developing creative writing skills among second-year intermediate school students. To achieve this objective, the researcher formulated the following hypothesis: "There are no statistically significant differences at the 0.05 level between the mean scores of the experimental group students who studied written expression using the inquiry board strategy and the mean scores of the control group students who studied the same subject using the traditional method in the creative writing skills test." The researcher adopted an experimental approach for this research. The quasi-experimental design, a two-group (experimental and control) post-test design, was employed. The research population consisted of second-year intermediate school students in government-run daytime intermediate and secondary schools for girls in the Baghdad Al-Karkh Third Directorate of Education. The researcher randomly selected Al-Azza Intermediate School for Girls as the research sample, ensuring equivalence between the two groups. The researcher developed a creative writing skills test as the research instrument and verified its validity and reliability. After administering the test, the results showed a statistically significant difference at the 0.05 level in the creative writing skills test. For the benefit of the experimental group, and in light of this, the researcher recommended several measures, including:

- 1- Experimenting with the inquiry board strategy to develop critical thinking and reading comprehension.
- 2- Training Arabic language teachers to master strategies for teaching creative writing skills.

She also suggested several proposals, including:

- 1- Studying the effectiveness of the inquiry board strategy in developing critical thinking.
- 2- Studying the effectiveness of the inquiry board strategy in developing reading comprehension.

Keywords: (Inquiry board strategy, development, creative writing.)